وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية
قسم التاريخ

محمد بن علي الشلمغاني(ت: ٣٢٢ه)
دراسة تاريخية

(الشلمغاني،ابن ابي العزاقر،القرن الرابع الهجري)

م.د.علياء جاسم محمد الخفاجي

٢٠١٥

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
AL- Mustansiriya University
College of Eduction
Department of History

(Mohammed Ibn Ali AL- Shlmghani)(322A.H.) Historical study).

(AL- Shlmghani , Ibn Abi AL- Azaqer , The fourth century Hijri)

Lecturer. Dr.
Aly'aa Jassim Mohammed AL - Khafaji

2015

ملخص البحث

اختص هذا البحث لدراسة شخصية محمد بن علي الشلمغاني (ت: ٣٢٢ه) وهو احد مدعي المهدوية كذباً ثم ما لبث ان ادعى الالوهية وسمى نفسه رب الارباب.

تناولت الدراسة اسمه وحياته ومذهبه واراؤه ومؤلفاته.

Abstract

This research presented personalitystudy of (Mohammed Ibn Ali AL- Shlmghani)(322A.H.)).

one of the plaintiff falsely mahdism as well as, he claimed that he is the God of God.thus this is reaseerch highlights to his name , life , bleaviane , publications and his death.

محمد بن علي الشلمغاني (ت:٣٢٢هـ)
دراسة تاريخية

المقدمة

شهد التاريخ العربي الاسلامي قيام العديد من الحركات الدينية والسياسية تمثلت الحركات السياسية بحركات ثورية ضد الحكومات القائمة انذاك وكان من اثارها انفصال الكثير من المدن والبلدان عن السلطة المركزية،اما الحركات الدينية فقد تمثلت بإدعاء شخص ما النبوة او المهدوية وحتى الالوهية والربوبية،ولان الحركات الدينية وعلى اختلاف زمانها ومكانها كان لها الاثر الواضح على الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية ارتأينا ان نقدم دراسة عن شخصية تركت اثرها في الجوانب الدينية والاجتماعية لعصره فوقع الاختيار على شخصية الشلمغاني فكان عنوان الدراسة بـــ (محمد بن علي الشلمغاني (ت: ٣٢٢ هـ) دراسة تاريخية).

تضمنت هذه الدراسة مبحثين أستعرضنا في الاول منه الاوصياء بعد النبي (صل الله عليه وعليهم وسلم) وعددهم ومن ثم تطرقنا الى ذكر السفراء للامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وخصصنا بالذكر السفير الثالث الحسين بن روح (﵁) لكونه قد عاصر الشخصية موضع الدراسة،وكرسنا المبحث الثاني لدراسة حياة الشلمغاني اسمه وحياته – لم نتطرق الى سيرته وزوجاته واولاده وحتى شيوخه لعدم ذكرها في المصادر – كما تناولنا مذهبه وآراؤه، ومؤلفاته،ومقتله.

المبحث الاول

اولاً:

قال الامام علي بن ابي طالب (عليهما السلام):" ان الائمة من قريش غُرسوا في هذا البطن من هاشم،لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم " [١].

والائمة اثنا عشر اماماً فيروى:" انه اتى جبرئيل النبي (صل الله عليه واله وسلم) فقال:يا محمد ان الله عز وجل يأمرك ان تزوج فاطمة من علي اخيك،فإرسل رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) الى علي (﵇) فقال له:يا علي اني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين واحبهن الي من بعدك وكائن منكما سيدا شباب اهل الجنة والشهداء

المضرجون المقهورون في الارض من بعدي،والنجباء الزهر الذين يطفئ الله بهم الظلم ويحي بهم الحق ويميت بهم الباطل عدتهم عدة اشهر السنة اخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه "[٢]،وأول الائمة هو الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين(عليهما السلام) ت:٤٠ه)،وابناه الحسن المجتبى(ت:٥٠ه)،والحسين الشهيد(ت: ٦١ه)،وعلي بن الحسين السجاد (ت: ٩٥ه)،ومحمد بن علي الباقر (ت: ١١٤ه)،وجعفر بن محمد الصادق(ت: ١٤٨ه)،وموسى بن جعفر الكاظم(ت: ١٨٣ه)،وعلي بن موسى الرضا(ت: ٢٠٣ه)،ومحمد بن علي الجواد (ت: ٢٢٠ه)،وعلي بن محمد الهادي(ت: ٢٥٣ه)،والحسن بن علي العسكري (ت: ٢٦٠ه) وآخرهم الحجة بن الحسن الغائب[٣] عن الانظار (عجل الله تعالى فرجه الشريف)،(وصل الله عليهم اجمعين).

وكل امام تحمل عبء الحفاظ على الدين والاحكام الشرعية[٤] طوال مدة حياته وكان عمل كل امام متمم لعمل من سبقه،مما جعلهم (عليهم السلام) تحت رقابة السلطات الحاكمة فتعرضوا (صلوات الله عليهم) للمضايقات والسجن والقتل،ولهذه الاسباب وغيرها كانت غيبة الامام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)،وله غيبتان: صغرى وكبرى [٥] وكان (عليه السلام) يؤدي عمله ابان الغيبة الصغرى عن طريق السفراء [٦] او النواب الذين كانوا الواسطة بينه وبين الناس،والسفراء الذين وكلهم الامام (عجل الله فرجه الشريف) اربعة،هم:

١. عثمان بن سعيد العمري السمان (ت: ٢٥٧ه).
٢. ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري السمان (ت: ٣٠٥ه).
٣. ابو القاسم الحسين بن روح (ت: ٣٢٦ه).
٤. ابو الحسن علي بن محمد السمري (ت: ٣٢٩ه).

وقد حددت الغيبة الصغرى بعد استشهاد الامام الحسن العسكري (عليه السلام) سنة ٢٦٠ه وحتى وفاة اخر السفراء سنة ٣٢٩ه أي ٦٩ سنة حيث تبدأ الغيبة الكبرى.

انيط بالسفراء مجموعة اعمال اولها واهمها التصدي للغلاة أي الذين ادعوا الربوبية والنبوة وحتى السفارة كذباً – ومنهم الشخصية موضوع الدراسة محمد بن علي الشلمغاني(ت: ٣٢٢ه) – ولانه قد عاصر السفير الثالث من سفراء الامام (عجل الله فرجه الشريف) وهو الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح (رضي الله عنه) (ت:٣٢٦ه) لا بد لنا من الوقوف على بعض احواله.

ثانياً:السفير ابو القاسم (ت: ٣٢٦ه)

هو ابو القاسم الحسين بن ورح بن بحر النوبختي[٧] شيخ صالح احد الابواب لصاحب الامر نص عليه بالنيابة ابو جعفر محمد بن عثمان[٨] عنه[٩]- عن الامام (عجل الله فرجه) – تولى السفارة بعد وفاة ابي جعفر محمد بن عثمان سنة (٣٠٤ه) [١٠] وكان الناس كثيراً ما يسألون السفير الثاني عن السفير من بعده فكانت اجابته في اكثر من مناسبة ان السفير من بعده وبإمر الامام المهدي (عجل الله فرجه) هو الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح[١١].

وفي اليوم الذي تولى فيه السفارة جاء الشيعة والاعيان للتهنئه وفي اخر اليوم قام ومعه طائفة ودخل دار ابي جعفر محمد بن علي الشلمغاني[١٢]،وكان للشيخ ابي القاسم مكانة ومنزلة عظيمة بين الشيعة فقصده الوزراء والامراء والاعيان وكان على هذا الحال الى ان ولي الوزارة حامد بن العباس[١٣] الذي بدأ يطارد السفير ابي القاسم ويكيد له واتهمه انه يكاتب القرامطة[١٤] ليقدموا ويحاصروا بغداد[١٥] مما ادى الى ان يختفي السفير عن الانظار ويعين من ينوب عنه،فوقع الاختيار على محمد بن علي الشلمغاني[١٦].

المبحث الثاني

محمد بن علي الشلمغاني

اولاً:اسمه وسيرته وحياته :

هو محمد بن علي[١٧] الشلمغاني[١٨] يكنى بأبي جعفر[١٩] ويعرف بابن ابي العزاقر[٢٠]،وكان متقدما في الشيعة[٢١] مستقيم الطريقة[٢٢] ثم تغير وظهرت منه مقالات منكرة[٢٣] له كتب ومؤلفات في حال استقامته[٢٤].

ولما تولى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح السفارة خرج في اخر نهار ذلك اليوم ومعه طائفة من الشيعة ودخلوا دار محمد بن علي الشلمغاني[٢٥]،مما يدل على ان الشلمغاني كان وجها في الشيعة ويتمتع بمكانة مميزة.

وعندما توارى السفير ابي القاسم عن الانظار– كما مر بنا– نصب محمد بن علي الشلمغاني وسيطاً بينه وبين اصحابه في قضاء حوائجهم ومهماتهم وكان الناس يقصدونه ويلقونه[٢٦]فعلا شأن الشلمغاني وحمله الحسد[٢٧] على الشيخ بن روح على الدخول في المذاهب الردية[٢٨] فإدعى السفارة كذباً،وكانت بداية مواجهة الشلمغاني ان قالوا فيه :"

انه لم يكن قط باباً الى ابي القاسم ولا طريقاً له ولا نصبه ابو القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد ابطل وانما كان فقيهاً من فقهائنا وخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد عنه"[٢٩].

كان الشلمغاني وجيهاً عند بني بسطام[٣٠] لان الشيخ بن روح (ﷺ) عندما نصبه وسيطاً بينه وبين الناس كان قد جعل له منزلة وجاهاً،فكانوا يصدقون بكل ما يقوله لهم،فيروى:في احد الايام دخلت ام كلثوم[٣١] على ام ابي جعفر بن بسطام[٣٢] فإستقبلتها واعظمتها حتى انكبت على رجلها تقبلها فإنكرت ام كلثوم ذلك فقالت ام ابي جعفر:ان الشيخ ابا جعفر محمد بن علي قد كشف لنا السر. فقالت ام كلثوم:وما السر ؟ قالت ام ابي جعفر:قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت. قالت ام كلثوم:واعطيتها موثقاً اني لا اكشفه لاحد. فقالت ام ابي جعفر:ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) انتقلت الى ابيك – محمد بن عثمان– وروح امير الوؤمنين علي (عليه السلام) انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح،وروح مولاتنا فاطمة (عليها السلام) انتقلت اليك فكيف لا اعظمك ؟ فقالت لها ام كلثوم:ان هذا كذب.

فلما انصرفت ام كلثوم من عندها دخلت على الشيخ بن روح (ﷺ) فإخبرته القصة فقال لها:يا بنية اياك ان تمضي الى هذه المرأة بعدما جرى منها،ولا تقبلي لها رقعة ان كاتبتك،ولا رسول ان انفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها،فهذا كفر بالله تعالى،والحاد قد احكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقاً الى ان يقول لهم بإن الله تعالى اتحد به وحل فيه كما يقول النصارى في المسيح (عليه السلام). قالت ام كلثوم:فهجرت بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذراً ولا لقيت امهم بعدها[٣٣].

واستمر الشلمغاني في غيه وعناده وتجرأ على طلب المباهلة من الشيخ ابي القاسم بقوله :" انا صاحب الرجل وقد أُمرت بإظهار العلم وقد اظهرته باطناً وظاهراً فباهلني،فرد عليه الشيخ (ﷺ) :" اينا تقدم صاحبه – أي مات اولاً – فهو المخصوم"[٣٤]،فقتل ابن ابي العزاقر قبل وفاة الشيخ ابن روح (ﷺ).

وبعد رد الشيخ اعلاه على الشلمغاني ازداد الاخير تعنتاً وكفراً وكان يحكي لبني بسطام كل كفر وكذب وبلاء ويسنده الى الشيخ بن روح (ﷺ) فيقبلونه منه ويأخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم (ﷺ) فانكره ونهى بني بسطام عن كلامه وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا واقاموا على توليه لانه كان يقول لهم :انني اذعت السر وقد اخذ

علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن،فيؤكد في نفوس بني بسطام عِظم الامر وجلالته،فبلغ ذلك ابا القاسم (ﷺ) فكتب الى بني بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله واقام على توليه،فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاءاً عظيماً ثم قال:ان لهذا القول باطناً عظيماً وهو: ان اللعنة [تعني] الابعاد فمعنى لعنه الله أي:باعده الله عن العذاب والنار والان قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال:عليكم بالكتمان لهذا الامر[٣٥]

وكان الشلمغاني قد ادعى في مسائل كان قد اجاب عليها الامام (عجل الله فرجه الشريف) انها جواباته،حيث ارسل الشيخ ابو القاسم (ﷺ) يسأل الامام (عجل الله فرجه) او جوابات الشلمغاني فكتب اليهم (عجل الله فرجه) على ظهر كتابكم :" بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته،فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت على يد احمد بن بلال[٣٦] وغيره من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه "[٣٧].

فإذاع السفير بن روح (ﷺ) امر الشلمغاني وكاتب الاصحاب في النواحي البعيدة واحاطهم بلعنه والبراءة منه وممن يتولاه[٣٨].

وفي شهر ذي الحجة لسنة ٣١٢ه خرج التوقيع من الناحية المقدسة بلعنه والبراءة منه وكل من تابعه وشايعه وقال بقوله،أي ايام خلافة المقتدر العباسي(٢٩٥ – ٣٢٠ ه)،وكان الشيخ بن روح محبوساً في دار المقتدر فراجع الامام (عجل الله فرجه) في ترك امر اللعن لانه في حبسهم،فإمره (عجل الله فرجه) بإظهار اللعن وان لا يخشى ويأمن فتخلص – السفير – وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة[٣٩]،ونص التوقيع هو:" اعرف اطال الله بقاك وعرفك الخير كله وختم به عملك،من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله سعادتكم:بإن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني،عجل الله له النقمة ولا امهله،قد ارتد عن الاسلام وفارقة،وألحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى،وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتانا واثماً عظيماً،كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً،وخسروا خسراناً مبيناً. وأنا برئنا الى الله تعالى والى رسوله واله (صلوات الله عليه وسلامه ورحمته وبركاته عليهم) منه ولعناه عليه لعائن الله تترى[٤٠] في الظاهر منا والباطن في السر والجهر،وفي كل وقت وعلى كل حال،وعلى كل من شايعه وتابعه او

بلغه هذا القول منا واقام على توليه بعده وأعلمهم اننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كان ممن تقدمه من نظرائه من:(الشريعي[٤١] والنميري[٤٢] والهلالي[٤٣] والبلالي) وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين،وهو حسبنا في كل الامور ونعم الوكيل"[٤٤].

وبموجب هذا التوقيع اصبح الشلمغاني معرضاً للقتل فأتصل ابو جعفر الشلمغاني بالمحسن بن ابي الفرات[٤٥] في وزارة ابيه الثالثة[٤٦]- ليأمن القتل -، ولما استوزر ابي القاسم الخاقاني[٤٧]طلب الشلمغاني فأستتر وهرب الى الموصل وقام فيها سنين عند ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان صاحب الموصل[٤٨] في حياة ابيه عبد الله بن حمدان ثم عاد الشلمغاني الى بغداد ايام الراضي العباسي[٤٩] (٣٢٢-٣٢٩ه) وادعى الربوبية[٥٠].

ثانياً:مذهب الشلمغاني :

لم يكتف الشلمغاني بإدعاء السفارة كذباً وادعى ان روح الاله حلت به وسمى نفسه روح القدس[٥١] ،وانه لحق الحق وانه اله الالهة الاول القديم الظاهر الباطن الخالق الرازق التام،ويقول ان الله جل وعلا يحل في كل شيئ على قدر ما يحتمل وانه خلق الضد ليدل به على مضدوده[٥٢]،وكان يقول ان الله اسم لمعنى ومن احتاج اليه الناس فهو الالههم وان كل واحد من اشياعة يقول انه رب لمن [هو] دون درجته وان الرجل منهم يقول اني رب فلان... حتى الانتهاء الى ابن ابي العزاقر لعنه الله فيقول: انا رب الارباب واله الالهة لا ربوبية لرب بعدي[٥٣].

رأي العزاقرة في النبوة:سمو موسى ومحمد (صل الله عليهما واله وسلم) الخائنين لانهم يدعون ان هارون ارسل موسى وان علياً ارسل محمد فخاناهما وزعموا ان علياً امهل محمد عدة سنين اصحاب الكهف فإذا انتهت هذه المدة انتقلت الشريعة [٥٤].

رايهم في الحسنين (عليهما السلام):العزاقرة لا ينسبون الحسن والحسين(عليهما السلام) الى علي بن ابي طالب (عليهما السلام) لان من اجتمعت له الربوبية لا يكون له ولد ولا والد[٥٥].

رأيهم في الملائكة :ان الملائكة كل من ملك نفسه وعرف الحق.

رأيهم في الجنة والنار:ان الجنة معرفتهم وانتحال مذهبهم،والنار الجهل بهم والعدول عن مذهبهم[٥٦].

اما قولهم في سائر العبادات:فقد اباحوا ترك الصلاة والصوم[٥٧] ولا يتناكحون بعقد ويبيحون الفروج[٥٨] واباح لاتباعه اللواط وزعم ان لا بد للفاضل منهم ان ينكح المفضول ليولج النور فيه فأباح اتباعه له حرمهم طمعاً في ايلاجه نوره فيهن[٥٩] وألف كتاباً لاتباعه سماه (الحاسة السادسة) وصرح فيه برفع الشريعة[٦٠].

وكان ممن تبع الشلمغاني واعتقد فيه [٦١] الوزير الحسين بن الوزير القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب[٦٢]،ابو جعفر،وابو علي ابنا بسطام، والكاتب ابراهيم بن محمد بن ابي عون[٦٣]،وابن شبيب الزيات[٦٤]،واحمد بن محمد بن عبدوس[٦٥]،ووجدت كتبهم اليه يخاطبوه فيه بالرب والمولى ويصفونه بالقدرة على ما يشاء[٦٦].

ثالثاً:مؤلفات الشلمغاني :

ورد في متن هذه الدراسة ان الشلمغاني كان فقيهاً له مؤلفات ولما تمتع به من مكانة عند الشيعة فقد حرصوا على اقتناء مؤلفاته الا انه بعد ما ظهر منه من كفر والحاد سألوا الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح (ﷺ) عن مؤلفاته فقال:"اقول فيها ما قاله العسكري (عليه السلام) في كتب بني فضال[٦٧]،عندما سألوه (عليه السلام):" ما نصنع بكتبهم وبيوتنا منها ملاء؟ قال (عليه السلام):خذوا ماروووا وذروا ما رأوا"[٦٨]،ومن مؤلفات الشلمغاني التي وردت في متون بعض المصادر :

١. **كتاب الاوصياء**[٦٩]:صنفه الشلمغاني في حال استقامته ويبدو من عنوانه ان اختص بذكر اخبار الائمة ونقل عنه الطوسي (ت:٤٦٠ه) خبر ولادة الامام (عجل الله فرجه) قوله:" روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء... لما ولد السيد(عليه السلام) تباشر اهل الدار بذلك..."[٧٠]،وجاء عن الحر العاملي (ت: ١١٠٤ه) :"كتاب الوصية صنفه الشلمغاني في حال استقامته وقد كانت عندي نسخته وعليها خطوط جماعة من الفضلاء بذلك"[٧١].

٢.**كتاب التكليف**[٧٢]:صنفه الشلمغاني ايام استقامته ورواه الشيخ المفيد[٧٣]،وكان اذا صنف منه فصلاً يدخله على السفير الحسين بن روح (ﷺ) فيعرضه عليه ليقرأه فإذا صح الفصل عنده اعطاه الى الشلمغاني ينقله الى الاصحاب ويأمرهم بنسخه[٧٤]،وقيل انه لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ بن روح (ﷺ) :" اطلبوه الي لانظره فجاؤوا به فقرأه من اوله الى اخره فقال:ما فيه الا وقد روي الائمة (عليهم السلام)،الا موضعين او ثلاث،فإنه كذب عليهم في روايتها،لعنه الله"[٧٥].

٣. **كتاب الغيبة**[٧٦]:ذكره الطوسي (ت: ٤٦٠ه) بقوله :"وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي صنفه،واما ما بيني وبين الرجل – زاد الله في توفيقة– فلا مدخل لي في ذلك الا لمن ادخلته فيه،لان الجناية علي فإني وليها"[٧٧].

يبدو من عنوان الكتاب انه اختص بغيبة الامام (عجل الله فرجه) ومن النص اعلاه يتبين انه قد صنفه بعد الخلاف بينه وبين السفير ابو القاسم (رضي الله عنه).

٤.**الرسالة المذهبة**:انفرد المسعودي بذكرها بعد ما نقل اخباره واحواله بقوله :" وقد اتينا على ما ظهر من قوله وحكاه من هذا عن نفسه في رسالته المعروفة بالمذهبة..."[٧٨].

ومن مؤلفات الشلمغاني التي لا يعرف شيئ عن محتواها سوى عنواناتها والتي ذكرها النجاشي[٧٩] (ت:٤٥٠ه):

١. رسالة الى ابي همام
٢. كتاب ماهية العصمة
٣. كتاب الزاهر بالحجج
٤. كتاب المباهلة
٥. كتاب المعارف
٦. كتاب الايضاح
٧. كتاب فضل النطق على الصمت
٨. كتاب فضائل العمرتين
٩. كتاب الانوار
١٠. كتاب التسليم[٨٠]
١١. كتاب البرهان والتوحيد
١٢. كتاب البداء والمشيئة
١٣. كتاب نظم القرآن
١٤. كتاب الامامة الكبير
١٥. كتاب الامامة الصغير
١٦. كتاب الزهاد[٨١]

ولا يعرف شيئ عن محتوى هذه الكتب او زمن تأليفها أفي حال استقامته او ايام انحرافه.ومن الثابت لدينا ان ما صنفه الشلمغاني ايام انحرافه كتاب (الحاسة

السادسة)،وكان قد صنفه بعد القطيعة بينه وبين السفير الحسين بن ورح (ﷺ) ولا يعرف ما جاء في متن هذا الكتاب فقال البغدادي:(٤٢٩ه) عنه :"وصرح فيه برفع الشريعة"[٨٢]،وذكر الاسفرايني (٤٧١ه) :" وكان قد اباح لهم اللواط في ذلك الكتاب"[٨٣].

ومن النصين اعلاه يتبين ان كتاب الحاسة السادسة قد تضمن افكار الشلمغاني ومذهبه وهو بمثابة الكتاب المقدس عند العزاقرية.

رابعاً:مقتل الشلمغاني:

بعد عودة الشلمغاني الى بغداد – كما مر بنا– انتشر خبره واتباعه فلاحقهم وزير الراضي (٣٢٢-٣٢٩ه) ابن مقلة[٨٤] وكبس دار الشلمغاني وقبض عليه وسجنه في شوال سنة ٣٢٢ه فوجد في دار الشلمغاني كتباً ورقاعاً مما لا يخاطب به بشر[٨٥]،وفيها خط الحسين بن القاسم فعرضت الخطوط فعرفها الناس،وعرضت على الشلمغاني فأقر انها خطوطهم وأنكر مذهبه واظهر الاسلام وتبرأ مما يقال فيه[٨٦]،ومما وجد من هذه الكتب كتاب من الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وقيل انه الى ابراهيم بن محمد بن ابي النجم المعروف بإبن ابي عون جاء فيه :" الى مولاي بشرى من غلامه مرزوق الثلاج المسكين الفقير الذي بفضل الله يجمع بينه وبينه في خير وعافية برحمته... على مولاي اعتمد وهو حسبي... ومولاي اهل للتفضل علي ورحمة ضعفي،وارجو الا يتأخر بفضله عني وينجزني وعده،وعيني ممدودة الى تفضل مولاي وأسأله به اعانتي" فسئل ابن ابي العزاقر عن الكتاب فكتب:انه بخط الحسين بن القاسم الى بن ابي عون ووافق ابن ابي عون على ذلك... واعترف انه كتاب الحسين بن القاسم اليه[٨٧].

وجاء بالشلمغاني ومعه ابن ابي عون وابن عبدوس امام الخليفة والفقهاء والقضاة للمحاكمة التي استمرت عدة جلسات[٨٨]،فإمر الخليفة ابن ابي عون وابن عبدوس امرهما بصفع الشلمغاني فأمتنعا وعند اكراههما مد ابن عبدوس يده وصفعه اما ابن ابي عون فإنه مد يده الى لحيته ورأسه وارتعدت يده فقبل لحية الشلمغاني ورأسه ثم قال :" الهي وسيدي ورازقي،فقال له الخليفة:قد زعمت انك لا تدعي الالهية فما هذا ؟ فقال الشلمغاني:وما علي من قول ابن ابي عون والله يعلم اني ما قلت له:انني اله قط،فقال ابن عبدوس:انه لم يدع الالهية،وانما ادعى انه الباب الى الامام المنتظر[عجل الله فرجه] مكان ابن روح،وكنت اظن انه يقول ذلك تقية[٨٩] [٩٠]،فاستفتى القضاة والفقهاء في امر

الشلمغاني وصاحبه ابن ابي عون فأفتوا بقتلهم واباحة دمائهم،فإمر الخليفة بأحضار ابن ابي العزاقر وصاحبه وان يجلدا ليراهما من سمع بهما[٩١] فطلب الشلمغاني من الخليفة:ان امهلني ثلاثة ايام لتنزل برائتي من السماء ونقمة على اعدائي،فأشار الفقهاء على الخليفة بتعجيل قتله[٩٢]،فقتل وصلب[٩٣] واحرقت جثته وطرح رماده في دجلة[٩٤].

وقيل انه لما قتل الشلمغاني عُرض على ابن ابي عون ان يشتمه او يبصق عليه فأبى وارعد واظهر خوفاً من ذلك،فقتل والحق بصاحبه[٩٥].

هوامش البحث:

---

[١].نهج البلاغة،جمعه الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن الحسين (ت:٤٠٦هـ)،ط١،مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر،(قم،١٤٢١ هـ)،ص٢٣١.

[٢]. ابن ابي زينب النعماني،ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر (ت:حدود سنة ٣٦٠ هـ)،الغيبة،ط١،تحقيق:فارس حسون كريم،انوار الهدى،(قم،١٤٢٢هـ) ص٦٥-٦٦.

[٣]. معنى الغائب في اللغة:كل ما غاب عن العيون وان كان محصلاً في القلوب،وتغيب:توارى والغيبة البعد والتواري. ينظر:ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١ه)،لسان العرب،نشر ادب الحوزة،(قم،١٤٠٥ه)،١/ ٦٥٤؛ الطريحي،فخر الدين (ت: ١٠٨٥ه)،مجمع البحرين،تحقيق:احمد الحسيني،ط٤،مكتب نشر الثقافة الاسلامية،(بلا،١٤٠٨ه)،٣/ ٣٤٥؛ اعداد مركز المعجم الفقهي،المصطلحات،(بلا،د.ت)،ص١٩٠٥.

اما الغيبة اصطلاحاً فتعني:اختفاء وتواري الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) عن انظار الناس. ينظر:مركز الدراسات التخصصية موجز دائرة معارف الغيبة،ط١، (النجف الاشرف،١٤٢٧ه)،ص١٢٦.

[٤]. عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال :" ان الله جل اسمه انزل من السماء الى كل امام عهده وما يعمل به،وعليه خاتم فيفضه ويعمل بما فيه " ينظر:ابن ابي زينب النعماني،الغيبة،ص٦٢. وعن معاذ بن كثير وعنه (عليه السلام) قال :" ان الوصية نزلت من السماء لم ينزل على محمد (صل الله عليه واله[وسلم]) كتاب مختوم الا الوصية ،فقال جبرئيل (عليه السلام):يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك،فقال رسول الله (صل الله عليه واله[وسلم]):أي اهل بيتي يا جبرئيل ؟ قال:نجيب الله منهم وذريته،ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم (عليه السلام) وميراثه لعلي (عليه السلام) وذريتك من صلبه،قال:وكان عليها خواتيم،قال:ففتح علي (عليه السلام) الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن (عليه السلام) الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها فلما [استشهد] الحسن ومضى فتح الحسين (عليه السلام) الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة ولا شهادة لهم الا معك،، قال:ففعل (عليه السلام)،فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين (عليهما السلام) قبل ذلك،ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما [استشهد] ومضى دفعها الى محمد بن علي (عليهما السلام) ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله،ففعل،ثم دفعها الى الذي يليه،قال [معاذ]:قلت له:جعلت فداك فأنت هو ؟ قال [معاذ]: فقال:ما بي

الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي،قال [معاذ]:فقلت:اسأل الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات،قال (عليه السلام):قد فعل الله ذلك يا معاذ،قال [معاذ]:فقلت:فمن هو جعلت فداك ؟ قال (عليه السلام):هذا الراقد – واشار بيده الى العبد الصالح [موسى بن جعفر] (عليهما السلام). ينظر:الكليني،ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت: ٣٢٩هـ)،الاصول من الكافي،تصحيح وتعليق:علي اكبر غفاري ،ط٥،دار الكتب الاسلامية،(طهران،١٣٦٣هـ)،١/ ٢٧٩- ٢٨٠.

[٥]. عن الامام ابي جعفر الباقر (عليهما السلام) قال :" ان للقائم غيبتين يقال له في احدهما هلك ولا يدري في أي واد سلك ". ينظر:ابن ابي زينب النعماني،الغيبة،ص١٧٨.

[٦]. السفارة لغةً:يقال اسفر الصبح أي اضاء،وسفرت الريح الغيم عن وجه السماء سفراً أي فرقته وكشطته عن وجه السماء. ينظر:ابن منظور،لسان العرب،٤/ ٣٦٩. والسفارة اصطلاحاً:السفير هو الرسول والمصلح بين القوم. ينظر:ابن منظور،لسان العرب،٤/ ٣٧٠؛ الفيروز آبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)،القاموس المحيط،(بلا،د.ت)،٢/ ٤٩؛ الطريحي،مجمع البحرين،٢/ ٣٧٩.

والمقصود من السفير في هذه الدراسة هو من انيطت به الوساطة بين الناس وبين الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) لايصال الاسئلة والاستفسارات وما يحتاجه الناس من الامام (عجل الله تعالى فرجه) ومن ثم ايصال الاجابات والتوجيهات الصادرة من الامام (عجل الله فرجه) الى الشيعة لا سيما في زمن الغيبة الصغرى للامام (عجل الله فرجه الشريف). ينظر:البغدادي،حميد،سفراء ونواب الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، نشر وتوزيع مؤسسة جامع السهلة المعظم ،(بلا،د.ت)،ص٧.

[٧]. الطوسي،ابي جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)،الغيبة،تحقيق،عباد الله الطهراني وعلي احمد ناصح ،ط١، مؤسسة المعارف الاسلامية،(قم،١٤١١هـ)،٣٧١.

[٨].هو ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد بن عمرو العمري ويعرف بالسمان ثاني سفراء الامام المهدي (عجل الله فرجه) قام بامر السفارة بالنصعليه من قبل الامام المهدي (عجل الله فرجه). ينظر:الكشي،ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت: القرن الرابع الهجري)،الرجال، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،(بيروت،١٤٣٠هـ)،ص٤٠٥-٤٠٧ ؛ الطوسي،الغيبة ،ص٣٥٩.

[٩].الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري،ط١، دار الكتاب العربي،(بيروت،د.ت)،٢٤/ ١٩٠ ؛ الصفدي ،صلاح الدين ايبك (ت: ٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات،اعتناء: ابراهيم شبوح،المعهد الالماني للابحاث الشرقية،(بيروت،١٤٣٠ه،)،١٢/ ٢٢٦.

[١٠]. الطوسي،الغيبة،ص٣٧١.

[١١].الطوسي،الغيبة،ص٣٧١؛ المجلسي،محمد باقر (ت: ١١١١هـ)،بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار،دار احياء التراث العربي،(بيروت،١٤٠٤هـ)،٥١/ ٣٥٥.

[١٢]. الذهبي،تاريخ الاسلام،٢٤/ ١٩٠.

[١٣]. حامد بن العباس:هو ابو محمد حامد بن العباس بن الفضل وزير المقتدر بالله العباسي تقلد الاعمال الجليلية من طساسيج السواد،وكان من رجال العلم ذا شجاعة واقدام ونقض وابرام. ينظر: الذهبي،سير اعلام

النبلاء،تحقيق:شعيب الارناؤوطي واكرم البوشي،ط٩،مؤسسة الرسالة،(بيروت،١٤١٣هـ)،١٤/ ٢٥٧؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،١١/ ٢١١.

[١٤]. القرامطة:القرمطة في اللغة تعني مقاربة السطور،فأوصى الامام علي (عليه السلام) كاتبه عبيد الله بن ابي رافع(رضي الله عنه):" قرمط بين الحروف فانه اجدر بصباحة الخط"،القرمطة في المشي مقاربة الخطوات،والقرامطة نسبة الى رجل من اهل السواد وهو حمدان بن الاشعث يقال له قرمطويه والقرامطة فرقة من فرق الشيعة التي تفرقت عن الاسماعيلية المباركية وقالو ان الائمة سبعة وهم:علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ومحمد بن اسماعيل بن جعفر، وزعموا ان الرسالة انقطعت عن الرسول (صل الله عليه واله وسلم) منذ اليوم الذي نصب فيه الامام علي (عليه السلام) اماما في غدير خم وصار علياً (عليه السلام) امام رسول،وانبياء اولي العزم عندهم سبعة وهم:نوح،وابراهيم،وموسى،وعيسى،ومحمد (صل الله عليه واله وسلم) وعلي (عليه السلام) ومحمد بن اسماعيل،وصف القرامطة انهم من الفرق الغالية والحركات الهدامه لمبادئ الاسلام. ينظر:الاشعري،سعد بن عبد الله بن ابي خلف(ت: ٣٠١ه)،المقالات والفرق مقالات الامامية وفرق الشيعة واسماؤها وصنوفها،تحقيق:محمد جواد مشكور،دار احياء التراث العربي ،(بيروت،د.ت) ،ص٨٣-٨٦؛ الرازي،ابو حاتم احمد بن احمد (ت: ٣٢٢ه)، كتاب الزينة في الكلمات العربية الاسلامية،تحقيق:عبد الله سلوم السامرائي،ط٣، واسط للنشر،(بغداد،١٩٨٨م)،ص١٠٩-١٢٢؛ الجوهري ،اسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣ه) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٧م)، ٣/ ١١٥٢؛ الشهرستاني ،ابو الفتوح محمد بن عبد الكريم(ت: ٥٤٨ه)،الملل والنحل،قدم له وعلق حواشيه:صلاح الدين الهواري، ط١، دار ومكتبة الهلال،(بيروت، ١٩٩٨م)،١/٢١٠.

[١٥].الذهبي،تاريخ الاسلام،٢٤/ ١٩١.

[١٦]. المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ت: ٤١٣ه)،المسائل العشر في الغيبة،تحقيق:فارس الحسون،مركز الابحاث العقائدية،(قم،د.ت)، ص١٦-١٧ ؛ النجاشي،ابي العباس احمد بن علي (ت: ٤٥٠ه)،رجال النجاشي، تحقيق:السيد الشبيري ،ط٥،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم ،١٤١٦)،ص٣٧٨؛ التفرشي، مصطفى بن الحسين (ت: ١٠١٥ه)، نقد الرجال، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لاحياء التراث ،ط١، (قم،١٤١٨)،٤/ ٢٧٥.

[١٧]. الطوسي،فهرست كتب الشيعة واصولهم واسماء المصنفين واصحاب الاصول،تحقيق:عبد العزيز الطباطبائي، ط١، مؤسسة المعارف الاسلامية،(قم،١٤٢٠هـ)،ص٢٢٤ ؛ الحلي،ابي منصور الحسن بن يوسف بن علي(ت: ٧٢٦هـ)،خلاصة الاقوال في معرفة الرجال،ط٢، المطبعة الحيدرية،(النجف الاشرف، ١٣٨١هـ)،ص٣٩٩.

[١٨]. شلمغان:بفتح الشين وسكون اللام وفتح الميم والغين المعجمة وبعد الالف نون قرية من نواحي واسط. ينظر: ابن الاثير،ابو الحسن علي بن ابي الكرم الجزري (ت: ٦٣٠هـ)،اللباب في تهذيب الانساب ط٣، دار صادر،(بيروت،١٤١٤هـ)،٢/ ٢-٦.

[١٩]. الطوسي،الفهرست...،ص٢٢٤؛ الحلي،خلاصة...،ص٣٩٩.

[٢٠]. لم يذكر في المصادر سبب هذه التسمية.

[٢١]. النجاشي،رجال النجاشي،ص٣٧٨ ؛ التفرشي،نقد الرجال،٤/٢٧٥.

[٢٢]. الطوسي،الفهرست...،ص٢٢٤.

[٢٣]. المسعودي ،ابو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ)،التنبيه والاشراف،دار صعب،(بيروت،د.ت)،ص٣٤٣؛ المفيد،المسائل العشر في الغيبة،ص١٦-١٧ ؛ النجاشي،رجال النجاشي،ص٣٧٨؛ التفرشي،نقد الرجال،٤/ ٢٧٥.

[٢٤]. النجاشي،رجال النجاشي،ص٣٧٨ ؛ ابن شهر اشوب، رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن علي(ت: ٥٨٨هـ)،معالم العلماء،(قم،د.ت)،ص١٣٩.

[٢٥]. الذهبي،تاريخ الاسلام،٢٤/ ١٩١.

[٢٦]. الطوسي،الغيبة،ص٣٠٢.

[٢٧]. من المحتمل قد يكون استهوته هيبة منصب السفارة،او طمعا بما كان يحمل للسفير من اموال ونذور وهدايا.

[٢٨].المفيد، المسائل العشر في الغيبة،ص١٧؛ النجاشي،رجال النجاشي،ص٢٧٨.

[٢٩]. الطوسي،الغيبة،ص٤٠٨؛ المجلسي،البحار، ٥١/ ٣٧٤-٣٧٥.

[٣٠]. بني بسطام من الاسر الشيعية المعروفة وكانوا من ذوي النفوذ في البلاط العباسي وتقلدوا المناصب الادارية ومنهم احمد بن محمد بن بسطام تقلد امارة امد وديار ربيعة وتقلد الوزارة ايام المقتدر سنة ٢٩٦هـ. ينظر:الصابي،ابي الحسن بن المحسن بن ابراهيم (ت: ٤٤٨هـ)،تحفة الامراء في تاريخ الوزراء،وضع حواشيه،خليل المنصور،منشورات دار الكتب العلمية،(بيروت،١٤١٩هـ)، ص٧٠؛ الذهبي،تاريخ الاسلام،٢١/ ٣٧ و ٢٢/ ٣١.

[٣١]. هي بنت السفير الثاني عثمان بن سعيد العمري (رضي الله عنه) وكان الشيخ ابي القاسم بن روح يثق بها ويركن اليها. ينظر:الطوسي،الغيبة،ص٤٠٥.

[٣٢]. ابي جعفر بن بسطام:من وجوه ال بسطام وهو من اتباع ابي جعفر الشلمغاني وكان رأي الوزير ابن الفرات به سيئاً فكان يتبعه بالاذى ويقصده بالمكاره الا ان الحال تغير واصبحا صديقين على اثر رؤيا رآها بن الفرات فيه. ينظر: القاضي التنوخي،ابي علي الحسن بن ابي القاسم (ت: ٣٨٤هـ)،الفرج بعد الشدة،منشورات الشريف الرضي،(قم،١٣٦٤هـ)،١/ ١٨٤.

[٣٣]. الطوسي،الغيبة،ص٤٠٤ -٤٠٥ ؛ المجلسي،بحار الانوار...،٥١/ ٣٧٢-٣٧٣.

[٣٤]. الطوسي،الغيبة،ص٣٠٧؛ الراوندي،قطب الدين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن(ت: ٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح،تحقيق:مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام) ط١، مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام)،(قم،١٤٠٩هـ) ،٣/ ١١٢٢؛ الشاهروردي،علي النمازي (ت: ١٤٠٥هـ) مستدرك سفينة البحار،تحقيق:حسن بن علي النمازي،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين،(قم، ١٤٩١هـ)،٦/ ٤١.

[٣٥]. الطوسي،الغيبة،ص٤٠٣؛ المجلسي،بحار الانوار...،٥١/ ٣٧١.

[٣٦].يبدو ان الاسم قد صحف من قبل النساخ فهوابو طاهر محمد بن علي بن بلال البلالي كان من اصحاب الامام العسكري (عليه السلام) انكر سفارة السفير الثاني محمد بن عثمان العمري وادعى انه الوكيل فتبرأ منه الجماعة ولعنوه. ينظر:الحلي،خلاصة الاقوال...،ص٤٣٣.

[٣٧]. الطوسي،الغيبة،ص٣٧٣.

[٣٨]. الطوسي،الغيبة،ص٤٠٥.

[٣٩]. الطوسي،الغيبة،ص٤١١؛ المجلسي،بحار الانوار...،٥١/٣٧٦.

[٤٠]. متتابعة. ينظر:ابن منظور،لسان العرب،٥/ ٢٧٦.

[٤١].هو ابا محمد الحسن بن موسى السريعي وقيل الشريعي كان من اصحاب الائمة الجواد والهادي والعسكري(عليهم السلام) انكر وكالة العمري وهو اول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه. ينظر:الطوسي،الغيبة ،ص٣٩٧؛ الخوئي،ابو القاسم الموسوي (ت: ١٤١٣هـ)،معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،تحقيق:لجنة التحقيق،ط٥، (بلا، د.ت)،١٧/ ٣٣٥.

[٤٢].هو محمد بن نصير النميري ادعى انه نبي رسول وان الامام علي الهادي(عليه السلام) هو من ارسله فلعنه الامام (عليه السلام) وقال بالتناسخ. ينظر:الحلي،خلاصة الاقوال...،ص٤٠١.

[٤٣]. هو ابو جعفر احمد بن هلال العبرتائي من بني جنيد ولد سنة ١٨٠هـ ومات سنة ٢٦٧هـ كان اول امره مستقيماً كثير العبادة ادعى السفارة ثم أصبح ناصبياً يناصب العداء لاهل البيت (عليهم السلام). ينظر:الصدوق،ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه (ت: ٣٨١هـ) ،كمال الدين وتمام النعمة ط١، المطبعة الحيدرية،(النجف الاشرف، ١٣٩٠هـ)،٧٤، ٣١٤؛ الطوسي،الفهرست،ص٨٣.

[٤٤]. الطوسي،الغيبة،ص٤١٠-٤١١؛ المجلسي،بحار الانوار...،٥١/ ٣٨٠-٣٨١.

[٤٥]. هو:المحسن بن الوزير بن ابي الحسن بن الفرات وكان ابوه ابو الحسن وزير المقتدر وطلق يد ابنه المحسن فقتل حامد بن العباس وسفك الدماء. ينظر:ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٨/ ١٤١؛ الامين،حسن محسن (ت: ١٣٦٨ه)، مستدركات اعيان الشيعة،ط٢، دار التعارف للنطبوعات،(بيروت،١٤١٨ه)، ٢/ ٢١١.

[٤٦]. الازدي ،ابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت: ٣٣٤هـ)،تاريخ الموصل،تحقيق وتكملة:احمد عبد الله محمود،دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٧١م)،٢/ ٢٤١.

[٤٧].هو ابو القاسم عبد الله بن ابي علي محمد بن الحسن بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني،ولي الوزارة للمقتدر سنة ٣١٣هـ وكان ذا بلاغة وادب. ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٣/ ٤٧٤؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،١٧/ ٢٥٧.

[٤٨]. ابن الاثير، الكامل في التاريخ،دار صادر (بيروت،١٩٧٩م)،٨/ ٢٩٠؛ الذهبي سير اعلام النبلاء،١٨/ ٥٦٧.

[٤٩].هو :ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ولد سنة ٢٩٧هـ وهو الخليفة العشرون من خلفاء بني العباس. ينظر:السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت: ٩١١ه)،تاريخ الخلفاء، تحقيق وفهرسة:سعيد محمود عقيل، دار الجيل (بيروت،١٤٢٦ه)،ص٣٦٤.

[٥٠]. الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤١؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٨/ ٥٦٧.

[٥١]. البغدادي،عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت: ٤٢٩هـ)،الفرق بين الفرق،حقق اصوله وفصله:محمد محي الدين عبد الحميد،مكتبة التراث،(القاهرة،١٤٢٨هـ)،ص٢٦٨.

[٥٢]. الازدي،تاريخ الموصل، ٢/ ٢٤٢؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء/١/ ١١٠.

[٥٣]. ياقوت الحموي،معجم الادباء، ١/ ١١٠.

[٥٤]. الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٣؛ ياقوت الحموي،معجم الادباء،١/١١١.

[٥٥]. الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٣؛ ياقوت الحموي،معجم الادباء،١/١١١.

[٥٦]. الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٣؛ ياقوت الحموي،معجم الادباء،١/ ١١١، ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٨/ ٢٩١؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٤/ ٥٦٨.

[٥٧]. ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٨/ ٢٩١؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٤/ ٥٦٨.

[٥٨].الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٣.

[٥٩]. البغدادي،الفرق بين الفرق، ص٢٦٨؛ الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٣؛ ياقوت الحموي،معجم الادباء،١/ ١١١.

[٦٠]. البغدادي،الفرق بين الفرق، ص٢٦٨؛ الاسفرايني،ابي المظفر طاهر بن محمد (ت: ٤٧١هـ)،التبصير في الدين وتميز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين،تحقيق: كمال يوسف الحوت،ط١، عالم الكتب،(بيروت، ١٩٨٣م)، ص١٣٤.

[٦١]. الازدي،تاريخ الموصل، ٢/ ٢٤٢؛ ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٨/ ٣٩٠؛ الذهبي،تاريخ الاسلام،٢٤/ ١١٥.

[٦٢]. هو:ابو جمال الحسين بن قاسم بن عبد (عبيد) الله بن وهب وزير المقتدر تقلد الوزارة سنة ٣١٩هـ ولقب بعميد الدولة. ينظر: ابن ماكولا ابو نصر علي بن هبة الدين (ت: ٤٧٥ه)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى،ط١،دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١١ه)، ٢/ ٥٤٥؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،١٣/ ١٩.

[٦٣].هو: ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي عون بن هلال ابي النجم الكاتب كان من اصحاب ابي جعفر بن علي الشلمغاني وثقاته قتل معه سنة ٣٢٢هـ. ينظر: ياقوت الحموي،معجم الادباء،١/ ١٠٦-١٠٧.

[٦٤]. لم اعثر على ترجمته سوى ما ذكره ياقوت:" ووجدت رقعة من المعروف بإبن شبيث الزيات الى ابن ابي العزاقر يقول فيها:يا مولاي عوائد مولاي عندي لطيفة،ورحمته وتفضله وجميل احسانه بإمتنانه عليَ على كل حال.... ينظر: ياقوت الحموي،معجم الادباء،١/١١٢.

[٦٥].هو من اصحاب محمد بن علي الشلمغاني،وعند محاكمته مع الشلمغاني طلب منه ان يصفع الشلمغاني فصفعه وتراجع عن اقواله فنجا من الموت. ينظر: الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٢.

[٦٦].البغدادي،الفرق بين الفرق، ص٢٦٩.

[٦٧]. بني فضال هم احمد وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال من فقهاء الكوفة وكانوا من الفطحية. ينظر:النجاشي،رجال النجاشي،ص٨٠ و ٢٥٧. الفطحية فرقة من الشيعة قالوا بإمامة علي امير المؤمنين (عليه السلام)،والائمة من بعده الى جعفر بن محمد (عليه السلام) ثم اعتقدوا امامة عبد الله الافطح بن جعفر الصادق معللين ذلك انه اكبرولد ابيه (عليه السلام) وسموا بالفطحية لان عبد الله كان افطح. ينظر: الصدوق،من لا يحضره الفقيه،ط٢، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة،(قم،١٤٠٤هـ)،٤/ ٥٤٢.

[٦٨].بن بابويه،ابو الحسن علي بن موسى (ت: ٣٢٩هـ)،الفقه المنسوب للامام الرضا (عليه السلام)،تحقيق:مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث،ط١، المؤتمر العالمي للامام الرضا (عليه السلام)،(قم،١٤٠٦هـ) ،ص٤٩؛ الشاهروردي،مستدرك سفينة البحار،٦/ ٤٢.

[٦٩].النجاشي،رجال النجاشي، ص٣٧٨؛ المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٣٤٣.

[٧٠].الغيبة،ص٢٤٥.

[٧١].محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ)،وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة،تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث،ط٣، (قم، ١٤١٤هـ)، ٢٥/ ٣١.

[٧٢].النجاشي،رجال النجاشي، ص٣٧٨.

[٧٣].الحلي،خلاصة الاقوال...،ص٣٩٩.

[٧٤].الطوسي،الغيبة،ص٣٨٩.

[٧٥].الطبرسي،الحاج ميرزا حسين النوري (ت:١٣٢٠هـ) ،مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل،تحقيق:مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث،ط٢، (بيروت،١٤٠٨هـ)،١٧/ ٤٤٨.

[٧٦]. المسعودي،التنبيه والاشراف، ص٣٤٣.

[٧٧]. الطوسي،الغيبة،ص٣٩١.

[٧٨].التنبيه والاشراف ،ص٣٤٣.

[٧٩]. رجال النجاشي،ص٣٧٨-٣٧٩.

[٨٠].المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٣٤٣.

[٨١]. انفرد بذكره ابن النديم. ينظر: ابن النديم ابو الفرج محمد بن يعقوب (ت:٣٨٥هـ) ،الفهرست ،نحقيق:رضا- تجدد، (بلا، د.ت)،ص٤٢٥.

[٨٢]. الفرق بين الفرق،ص٢٦٨.

[٨٣]. التبصير في الدين...، ص١٣٤.

[٨٤].هو ابو علي محمد بن علي بن مقلة ولد لتسع بقين من شوال سنة ٢٧٢هـ وتوفي سنة ٣٢٨هـ. ينظر:ابن النديم،الفهرست، ص١٢.

[٨٥]. الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٢؛ ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٨/ ٢٩١؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٤/ ٥٦٨.

[٨٦]. الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٢؛ الذهبي،تاريخ الاسلام ،١١٥/٢٤.

[٨٧]. ياقوت الحموي،معجم الادباء،١١١/١.

[٨٨].الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٢؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٤/ ٥٦٨.

[٨٩].التقية لغة:الخشية والخوف واتقاء الضرر.ينظر: ابن منظور،لسان العرب،١٥/٤٠٤؛ ابو حبيب،سعدي،القاموس الفقهي لغةً وصطلاحاً،ط٢، دار الفكر،(دمشق، ١٤٠٨هـ)، ص٣٨٦.

التقية اصطلاحاً:اخفاء امر ديني لخوف الضرر من اظهاره أي مخالطة الناس فيما يعرفون وترك ما ينكرون حذراً من غوائلهم. ينظر: المفيد،اوائل المقالات في المذاهب والمختارات،بإهتمام:مهدي محقق، (طهران،١٣٧٢ه)،ص٢١٥؛ العسكري،ابو هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ)،الفروق اللغوية،تحقيق:مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،(قم، ١٤١٢هـ)،ص٤٨٩.

[٩٠]. الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٢؛ ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٨/٢٩٢ ؛ ابن خلكان، احمد بن محمد بن بن ابي بكر (ت: ٦٨١ه)، وفيات الاعيان وانباء ابناء هذا الزمان، تحقيق:احسان عباس،دار الثقافة،(لبنان، د.ت)، ٢/ ١٥٦.

[٩١]. البغدادي،الفرق بين الفرق، ص٢٦٩؛ ياقوت الحموي،معجم الادباء،١ /١١٣.

[٩٢]. البغدادي،الفرق بين الفرق، ص٢٦٩.

[٩٣]. الازدي،تاريخ الموصل،٢/ ٢٤٢.

[٩٤]. البغدادي،الفرق بين الفرق، ص٢٦٩؛ الاسفرايني،التبصير في الدين،ص١٣٥.

[٩٥]. ياقوت الحموي،معجم الادباء،١٠٦/١.